

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[462] الآية وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ
حَقًّا وَمَنْ يَكْفُرْ مِنْ الْإِنْسَانِ فَأُولَٰئِكَ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا لَهُمْ
وَعْدًا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَاذِبٌ عَظِيمٌ. والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار). وإن هذه النعمة العظيمة دائمة أبداً، وليست كنعم الدنيا
الزائلة، فالمؤمنون في الجنة يتمتعون بما أُوتوه من خير دائماً أبداً، تؤكد هذه
بعبارة (خالدين فيها أبداً). وإن هذا الوعد وعد صادق وليس كوعود الشيطان الزائفة،
حيث تقول الآية: